الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٢٦ شباط ٢٠٢٤ | الموافق ١٦ شعبان ١٤٤٥ هـ | العدد ٤١٨١ السنة الثامنة عشرة الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع

www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | February 26, 2024 | No. 4181 | 18th year

٦ مدير المصرف الصناعي: العمل على تجاوز المعوقات وخلق الحلول لتمويل الحرفيين

٦ سورية تشارك في أعمال لجنة دستور الغذاء

٨ مفاضلة للجامعات الخاصة لملء الشواغر هذا الأسبوع

١٤ مؤسسة «تاريخ دمشق» توزع جائزة «فخري البارودي للمؤرخين الشباب»

نفذ عملية نوعية ضد تحصينات الإرهابيين ونقاطهم وقتل العشرات

الجيش يسقط ٧ مسيّرات حاولت الاعتداء على نقاطه العسكرية بريفي حماة وإدلب

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

رد الجيش العربي السوري أمس على خروقات التنظيمات الإرهابية المسلحة واعتداءاتها على النقاط العسكرية والقرى والبلدات الآمنة، واستهدفت وحداته نقاط الإرهابيين على اتجاهي ريفي إدلب واللاذقية وتمكنت من تدميرها، بالتزامن مع إسقاط 7 طائرات مسيّرة للتنظيمات الإرهابية بريفي حماة وإدلب.

وزارة الدفاع أكدت في بيان لها أن وحدات من الجيش العاملة على اتجاهي ريفي إدلب واللاذقية الشمالي نفذت عدة عمليات نوعية مركزة استهدفت من خلالها نقاط الإرهابيين وتحصيناتهم وآلياتهم وتمكنت من تدميرها بالكامل والقضاء على عشرات الإرهابيين وجرح آخرين.

وأشارت إلى أن تلك العمليات جاءت رداً على الخروقات المستمرة والاعتداءات المتكررة التي تشنها التنظيمات الإرهابية المسلحة على النقاط العسكرية والقرى والبلدات الآمنة.

وقالت الوزارة في بيان آخر: إن قواتنا العاملة على اتجاه ريفي حماة وإدلب تمكنت من إسقاط وتدمير سبع طائرات مسيّرة للإرهابيين حاولت الاعتداء على نقاطنا العسكرية والقرى والبلدات الآمنة في المناطق المحيطة».

وفي السياق بيَّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة دكت بالمدفعية الثقيلة أمس مواقع للإرهابيين بمحاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي، كما دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب بالمدفعية والصواريخ، مواقع للإرهابيين في ريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن نيران الجيش تركزت على مواقع لتنظيم جبهة «النصرة» الإرهابي وحلفائه في محاور كنصفرة والبارة ومعربليت ومجدليا، وذلك رداً على اعتداءات مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» بقذائف صاروخية فجر أمس، على نقاط عسكرية بريفي إدلب الجنوبي والشرقي، وعلى محاولة اعتدائها بطائرات مسيّرة مذخرة بقنابل أول أمس على نقاط عسكرية وقرى آمنة بسهل الغاب وريف إدلب.

وفي البادية الشرقية، كثفت وحدات الجيش والقوات الرديفة، عمليات تمشيطها لبادية حمص الشرقية من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

وبيَّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أنه لوحظ مؤخراً وجود خلايا التنظيم الإرهابي في قطاعات بادية حمص الشرقية وشنها هجمات كر وفر على نقاط عسكرية وورشات لجمع الكمأة، لافتاً إلى أن وحدات الجيش تعمل على تطهير المنطقة من الدواعش وإعادة الأمان إليها.

وأشار إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك شن أمس عدة غارات مركزة على تحصينات للدواعش بمثلث حماة- حمص- الرقة في عمق البادية. ومن جهة ثانية، شُيِّعَ من مشفى الشهيد اللواء قيس أحمد حبيب الوطني في سلمية صباح أمس، إلى مثاويهم الأخيرة بمنطقة المخرم بريف حمص الشمالي، وبموكب رسمي وشعبي مهيب، الشهداء الخمسة الذين ارتقوا أول أمس خلال مواجهات مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي، في نقطة تل سلمة ببادية سلمية الشرقية.

وعلى خطٍّ موازٍ استشهد 13 مواطناً بينهم نساء من أبناء قبيلة «البوخميس» أغلبيتهم من بلدة المنصورة بريف الرقة، نتيجة انفجار لغم أرضي من مخلفات تنظيم داعش الإرهابي بهم أثناء بحثهم عن الكمأة جنوب المنطقة الأثرية في بادية الرصافة بريف الرقة الغربي، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وعلى محور عين عيسى والصوامع ومخيم عين عيسى بريف الرقة الشمالي أمس حصلت استهدافات متبادلة بالأسلحة الثقيلة بين ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» من جهة، وقوات الاحتلال التركي والفصائل الموالية لها من جهة أخرى، حيث استهدفت «قسد» مواقع الاحتلال التركي والفصائل الموالية له بقذائف صاروخية، لترد الأخيرة بقصف مدفعي، حسبما ذكرت المصادر.

الجيش السوري يدمر ويسقط سبع طائرات مسيرة في ريفي حماة وإدلب (عن الانترنت)

أبو عبد الله يكشف لـ«الوطن» بعض جوانب اللقاء الذي جمع الرئيس الأسد مع مفكرين وأكاديميين بعثيين

التفاصيل ص ٣

نتنياهو ماض نحو اجتياح رفح حتى مع الاتفاق وتحذير أوروبي من الكارثة

واشنطن تأمل باتفاق هدنة خلال أيام.. والمقاومة: الفجوة مازالت كبيرة

الوطن

على وقع التقدم الكبير والتفاهم الذي أعلنت عنه واشنطن بخصوص اتفاق الهدنة المرتقب في غزة، وتأكيد حركة حماس أن الفجوة لا تزال كبيرة بين الطرفين ولاسيما مع رفض إسرائيل الوقف النهائي لإطلاق النار والانسحاب الكامل، أكد رئيس حكومة العدو إصراره على المضي بمخطط اجتياح رفح حتى في حال التوصل إلى أي اتفاق.

الولايات المتحدة وعلى لسان مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض، جايك سالیفان، قالت: إن المحادثات متعددة الأطراف، التي جرت في باريس، قادت إلى «تفاهم» حول اتفاق محتمل يقضي بإطلاق حركة حماس سراح رهائن، ووقف جديد لإطلاق النار في قطاع غزة.

وقال سالیفان لشبكة «سي إن إن»: الاتفاق «لا يزال قيد التفاوض بشأن تفاصيله، ولا بد من إجراء نقاشات مع حماس عبر قطر ومصر؛ لأنه في نهاية المطاف سيتعيّن عليها الموافقة على إطلاق سراح الرهائن»، وتابع: «هذا العمل جارٍ، ونأمل أن نتمكن، في الأيام المقبلة، من الوصول إلى نقطة يكون هناك بالفعل اتفاق متماسك ونهائي بشأن هذه القضية».

ولفت سالیفان إلى أنه لم يجرِ بعدُ إطلاع الرئيس الأميركي جو بايدن على خطة إسرائيل لما سماه للعمليات العسكرية في رفح.

وتابع: «ينبغي عدم تنفيذ عملية عسكرية كبيرة في رفح، قبل وجود خطة واضحة وقابلة للتنفيذ لحماية هؤلاء المدنيين، وإيصالهم إلى بر الأمان، وإطعامهم وكسوتهم وإيوائهم».

قناة «الميادين» نقلت عن قيادي في المقاومة قوله: إنه ثمة بعض التعديلات الجديدة في نقاط هي محل خلاف كبير بين حماس وكيان الاحتلال، مبيناً أن إسرائيل لم تقدم على أي تطور جوهري بشأن بنود وقف إطلاق النار والانسحاب العسكري من قطاع غزة، وهاتان القضيتان، أي وقف إطلاق النار والانسحاب العسكري، جوهريتان لحماس ولفصائل المقاومة الفلسطينية وليستا محل مساومة.

ونقلت «الميادين» عن مصادر خاصة في المقاومة الفلسطينية إشارته إلى أن اجتماع باريس الثاني حاول جسر خلافات بين حماس وإسرائيل لكن الكيان أعاق التوصل إلى اتفاق نهائي والاجتماع شهد بعض التغييرات غير الكافية في الموقف الإسرائيلي.

وقالت المصادر: إنه «رغم حصول بعض التقدم في نقاط محددة إلا أنه جرى إغفال المطالب الرئيسة لحماس وعلى رأسها وقف إطلاق نار نهائي وانسحاب كامل لقوات الاحتلال من قطاع غزة»، وأضافت: «الفجوة لا تزال كبيرة بين الطرفين ولاسيما مع رفض إسرائيل الوقف النهائي لإطلاق النار والانسحاب الكامل».

بالمقابل أكد رئيس وزراء العدو إصراره على المضي في سيناريو اجتياح رفح وقال: إذا توصلنا إلى اتفاق فسوف تتأخر «العملية» إلى حد ما، لكنها ستتم»، وأضاف: «إذا لم يحصل اتفاق، فسنقوم بها، وعلى أي حال يجب أن تتم، لأن النصر الكامل هو هدفنا، والنصر الكامل في متناول اليد، ليس بعد أشهر، بل بعد أسابيع، بمجرد أن نبدأ العملية».

في غضون ذلك وصف الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل مخططات نتنياهو بشأن قطاع غزة غير مقبولة واعتبر أن «حماس فكرة، ولا يمكن محاربة الفكرة إلا بأخرى»، وأوضح في لقاء مع صحيفة «إلباييس» الإسبانية، أن إسرائيل ردّت بشكل غير متناسب على عملية «طوفان الأقصى»، مشيراً إلى أننا في خضم كارثة مع استخدام تل أبيب الجوع سلاحاً في غزة.

وقال بوريل: «الأمم المتحدة اضطرت إلى تعليق المساعدات الإنسانية، واستخدام إسرائيل الجوع سلاحاً، مخالف للقانون الدولي»، لافتاً إلى أن غزة تدمرت، واستخدام القوة من إسرائيل كان غير متناسب.

معاناة كبيرة لسكان قطاع غزة نتيجة وحشية الاحتلال الإسرائيلي (عن الانترنت)

الجهات المختصة تضبط شحنة كبتاغون خلال عبورها نحو العراق

وكالات

تمكنت الجهات المختصة من ضبط كميات من حبوب الكبتاغون المخدر، أثناء عبورها من الأراضي السورية قادمة من إحدى الدول المجاورة متجهة إلى العراق.

وأفاد التلفزيون الرسمي السوري، بأن كميات حبوب الكبتاغون كانت كبيرة وموجودة ضمن شاحنة من نوع براد، وتم ضبطها أثناء عبورها من الأراضي السورية قادمة من إحدى الدول المجاورة متجهة إلى العراق.

وهذا هو الإعلان الرابع عن ضبط شحنة المخدرات وهي الرابعة منذ التوصل إلى اتفاق تشكيل لجنة الاتصال في اجتماع عمان الذي جمع وزراء داخلية سورية والعراق والأردن ولبنان في السابع عشر من الشهر الجاري.

وفي الـ٢٢ من شباط، ضبطت جمارك حلب شحنة حبوب مخدرة كبتاغون، كانت متجهة إلى شرق سورية، كما أعلن في الثامن عشر من الجاري عن ضبط كمية من مادة الحشيش المخدر والحبوب المخدرة على الحدود السورية- الأردنية كانت معدة للتهريب، وقبلها كشف عن ضبط نحو مليون حبة كبتاغون في اللاذقية، كانت مخبأة في شحنة لـ«رب البندورة»، وتتجهز لشحنها خارج سورية، وضبط ومصادرة ٤٤٥ كفاً من مادة الحشيش المخدر، و١٢٠ ألف حبة كبتاغون في البادية السورية بالقرب من الحدود الأردنية.

وزير الداخلية العراقي عبد الأمير الشمري أكد يوم السبت خلال «مؤتمر حوار بغداد السادس- التواصل الإقليمي» على أهمية إنشاء خلية اتصال مشتركة مع سورية والأردن ولبنان لمكافحة المخدرات.

وقال الشمري: «تم عقد اجتماع في الأردن بمشاركة العراق وسورية ولبنان لبحث عملية مكافحة تهريب المخدرات»، لافتاً إلى أن «الاجتماع خرج بمجموعة توصيات أهمها تشكيل خلية اتصال مشتركة من أجل اختزال الوقت ومتابعة عصابات تهريب المخدرات الدولية»، مشيراً إلى أن «هناك تعاوناً كبيراً من دول الجوار، وتم تحقيق نتائج جيدة أسفرت عن إلقاء القبض على تجار من دول الجوار مع ضبط كميات كبيرة من المواد المخدرة، كما تم تفعيل المراقبة» وفق ما نقلته وكالة «واع» العراقية.

120 شقة سكنية سيتم تسليمها لمتضرري الزلزال نهاية نيسان القادم

لا إلغاء لاكتتاب أصحاب البطاقات المغلقة

هناء غانم

نفت مدير عام المؤسسة العامة للإسكان راما ظاهر ما يشاع حول قيام المؤسسة بإلغاء الاكتتاب لمن انقطع عن التسديد لمدة 8 أشهر متصلة، وأكدت أنه لا أساس له من الصحة.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضحت ظاهر أن المؤسسة لم تقم بإلغاء أي اكتتاب لأصحاب البطاقات المغلقة لتاريخه، علماً أن قانون المؤسسة العامة للإسكان يلغي الاكتتاب لمن انقطع عن التسديد من دون إنذار أو إخطار.

وأفادت ظاهر أن المؤسسة لديها إجراءات تقوم حالياً بإجرائها تتعلق بإعادة تدقيق بيانات ومعلومات البطاقات المغلقة للوصول إلى آلية معالجة أو آلية تسوية وفي حال كان القرار النهائي بالإلغاء فعلى المتضرر مراجعة القضاء المختص.

وحول تنفيذ المشاريع الخاصة بالمتضررين من الزلزال أكدت ظاهر أن المؤسسة تتابع إبرام العقود وتنفيذ أبنية المتضررين من الزلزال للشريحة «ب» وهي الشريحة التي تشمل المتضررين ممن هدمت أبنيتهم لحظة وقوع الزلزال في منطقة مخالفة أو سكن مخالف ضمن منطقة منظمة.

ولفتت إلى أن عدد هذه المساكن التي يتم تشييدها حالياً يبلغ 760 شقة سكنية موزعة في محافظات حلب واللاذقية وحماة ونسب التنفيذ تسير وفق البرنامج الزمني المحدد.

وأوضحت أن هناك شققاً سكنية تشاد في محافظة حلب في منطقتي المعصرانية والحيدرية، حيث تشاد 120 شقة سكنية على أرض للمؤسسة العامة للإسكان في منطقة المعصرانية سيتم تسليمها إلى المتضررين في نهاية شهر نيسان القادم إضافة إلى ذلك هناك 51 مكتتباً لتاريخه سيتم تسليم أبنيتهم بنهاية الشهر الرابع في حلب أيضاً.

وبخصوص أبنية شارع الثورة في محافظة اللاذقية قالت ظاهر: سيتم تسليم هذه الشقق في نهاية الشهر السادس من العام الحالي، أما في منطقة جبلة فتسليم المساكن سيكون في نهاية العام الجاري والأهم أن جميع الأبنية التي تشيّدها المؤسسة العامة للإسكان للمتضررين من الزلزال هي إكساء كامل.

أ. د. بثينة شعبان

الاستبداد

الخطيئة الكبرى التي ارتكبتها البشرية في العصر الحديث هي أنها لم تكرّس الوقت والجهد اللازمين للكشف عمّا ارتكبه الإنسان الأبيض القادم من الغرب بحقّ الشعوب الأصلية، ولم تؤرخ تاريخاً حقيقياً ودقيقاً لما ارتكبه من جرائم الإبادة والتعذيب والحصار ونهب الثروات وتطوير أسلحة الدمار الشامل بحق الشعوب في المستعمرات من إفريقيا إلى آسيا إلى أميركا اللاتينية رغم أن آثاره واضحة، ومن تدمير لثقافات الشعوب واستخدام الإعلام لتزييف الحقائق وغسل الأدمغة وتدمير القيم الإنسانية وخاصة في دفن لغات الشعوب الأصلية واستبدالها بلغة المستعمر التي مازالت اللغة السائدة لسكان المستعمرات السابقة، بل أصبح بعض سكان المستعمرات يتغنون بما فعله الغربي في بلادهم والحضارة التي أشادها على جماجم أبنائهم والمتاحف الزاخرة بآثار منهوبة من هذه المستعمرات ناهيك بالثروات المسروقة التي تمّ استخدامها لبناء أوطان المستعمِر وإبقاء الشعوب المنهوبة في فقر مدقع لقرون، بل كانت هذه الجرائم وعلى مدى قرون، مثار إشكال وجدل بين سكان المستعمرات أنفسهم فمنهم من أصبح ذهنياً ووجدانياً تابعاً للسيد ومطيعاً، أولاً من الخوف وبعد ذلك بحكم العادة، يدافع عنه ويعتبر بقاءه مرتبطاً بقوة السيد، ومنهم متمردون على الإرث الاستعماري برمّته ولكن من دون عمل جدي ومجد لتأريخ هذا الإرث وتشكيل موقف وطني ومن ثمّ أممي من هذا الإرثَ يُحسب له حساب.

قد تكون هذه بعض الأسباب التي لم تحسم المكانة الحقيقية للبلدان على الخريطة التاريخية والإنسانية والأخلاقية، وقد يكون خوف وصمت وتأرجح وفقر الشعوب المضطهدة من الطغيان الغربي أحد أسباب عدم التوصل إلى هذا الحسم، الأمر الذي أوصل العالم اليوم إلى درجة غير مسبوقة من الطغيان تمارسها الدول الغربية دعماً لإرهابيين قتلة ينفذون حرب إبادة يومية منذ خمسة أشهر بحق المدنيين العزل في غزة على مرأى ومسمع العالم الذي يدّعي التحضر من دون أن نشهد ثورة في الرأي العام ووقفة صادقة شامخة ومؤثرة فعلاً في مجرى الأحداث، ولا نشهد حتى قولاً يليق بهول ما يجري إذا ما استثنينا اليمن، الذي نفخر جميعاً أنه أصل العرب والعروبة وقد برهن أنه يستحق بجدارة أن يكون الأصل والجذر والمتكأ.

بعد خمسة أشهر من شن الغرب برمّته حرب الإبادة على أناس عزّل أبرياء مُحاصَرين منذ 75 سنة وبعد استشهاد أكثر من خمسين ألف امرأة وطفل، وتهجير أكثر من مليون إنسان وارتكاب أبشع المجازر بحق الأطباء والإعلاميين وحتى اقتلاع الأشجار وقتل الحيوانات واستهداف الأغذية والمنظمات التي كانت تُسمّى إنسانية كي يموت السكان جوعاً، تستمر حرب الإبادة وكأن العالم برمّته لا يسمع ولا يرى ماذا يحدث لإخوته في الإنسانية، وتتمادى الولايات المتحدة وأخواتها في الغرب بإرسال المليارات من كل أنواع الأسلحة الفتاكة لتمكين أدواتهم الصهاينة من الاستمرار في ارتكاب هذه الإبادة البشعة التي لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، على الأقل في القرون الأربعة الماضية، ويظن الآخرون في الشرق والجنوب والغرب وفي كل مكان أنهم في منأى ومأمن عمّا يحدث غير مدركين أن هذه الاستهانة بالبشر تنطبق عليهم كلهم جميعاً مع اختلاف التوقيت واللحظة المناسبة.

أهل فلسطين ولبنان واليمن والعراق الأبي لا يدافعون عن فلسطين فقط وسلامة الفلسطينيين بل يدافعون عن عالم يريدونه حراً من الاستبداد الغربي الاستعماري ويتصدون للطغيان الغربي الذي عاث فساداً في كل بلداننا التي كانت مستعمَرة ومن ثمّ غيّر أدواته من دون أن يغيّر أهدافه باستهدافه لنا والاستهانة بنا وقتلنا جميعاً حينما تطلبت مصالحه ذلك.

سكان المستعمرات الذين يعبّرون عن إعجابهم بما أنجزه الغرب لشعبه يجب أن يتذكروا أن هذا الإنجاز بُني على جماجم أبنائهم ونهب مقدراتهم، وأن الغرب يعامل أبناءه بطريقة مختلفة تماماً لن يعامل الآخرين بمثلها، وأكبر دليل على ذلك المهاجرون في فرنسا من المغرب العربي الذين هم اليوم في الجيل الثاني والثالث ومع ذلك مازالوا مواطنين من درجة ثانية أو ثالثة ولم ولن يتمّ منحهم مكانة الأوروبي الأبيض.

ولكنّ العدوان على غزة برهن شيئاً آخر أكثر خطورة على الأسرة الإنسانية وهو أن الولايات المتحدة تمسك الشأن الدولي بيدها فتعاقب من تريد وتفرض على الدول الأخرى أن يعاقبوا من تعاقبه وأن يقطعوا الصلات مع من تقطع الصلات معه، وأن يتبعوا تصنيفها بالخير والشرّ والإرهاب وغيره، وإذا ما حاول البعض استصدار أي قرار في مجلس الأمن لإعادة الحق إلى نصابه فإن الفيتو الأميركي له بالمرصاد، وهذا أخطر ما كشفه هذا العدوان أن الولايات المتحدة ومعها بريطانيا وفرنسا وألمانيا قد خطفت الإرادة الدولية واستبدّت بها وحوّلت الشعوب جميعها إلى عبيد يتبعون ما تقرّه الإدارة الأميركية التي تعلن مشاركتها الفعلية في حرب الإبادة ويختبئون وراء خوفهم المزدوج: من فعل شيء أومن لا فعل شيء، وهذه هي حال العالم اليوم ولكنّ هذا الصمت والموت السريري لأي حركة عالمية في وجه استبداد لم يسبق له مثيل في عصرنا الحديث يحوّل الجميع إلى عبيد غير قادرين على فعل شيء، وكل ما يقومون به هو أن يلووا رؤوسهم درءاً لها من أن تقع بهم الواقعة في المرة القادمة.

في هذا السياق والتحليل فإن الأحرار الوحيدين اليوم هم المقاومون لهذا الاستبداد الغربي الذين يتظاهرون ضده في الغرب ويرفعون أصواتهم في وجه المذيعين الغربيين ويقولون لهم: «عار عليكم، أوقفوا حرب الإبادة، فلسطين حرّة»، ومع أن الشرطة تكمّ أفواه هؤلاء وتخرجهم من القاعة مكبلين بالأصفاد كي يستأنف المذيع الحوار مع نفسه فلا شك أن جميع السامعين يعرفون أن هذا هو الحق وقد تتحرك ضمائرهم ولا يبقون جالسين حين يعلمون أن قتل كل طفل فلسطيني بريء وامرأة فلسطينية بريئة هو انتهاك لكرامتهم الإنسانية ووعد لهم أنهم قد يواجهون المصير نفسه إذا ما تجرّؤوا على التعبير عن آرائهم، ولهذا فإن صمتهم المطبق سيُحكم الاستبداد حول أعناقهم ويجعلهم عبيداً لا حول لهم ولا قوة في أي شأن هم بصدد تنفيذه.

ومن هذا المنظور فإن مساندة فلسطين اليوم هي أول خطوة ضرورية لمواجهة نظام الاستبداد السياسي القائم على إطلاق يد المخابرات الغربية السائد حالياً في الغرب التي تدير الإعلام والأحزاب والبرلمانات والسياسيين حالياً في الغرب، وتحدّي العبودية التي فرضها هذا النظام الغربي المستبد على البشرية برمّتها من خلال التحكم بالقرار الدولي والترهيب لأي شخص أو بلد يمكن أن يتحدى أو حتى يعترض على قرارهم هذا؛ فإمّا أن تختار شعوب الأرض الحرية وتكون مستعدة لدفع أثمانها وإمّا أن تبقى في ربقة العبودية لطغاة الغرب مثل رئيس وزراء كيان العدو بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي جو بايدن وتتلقى أي ضربات قد يقرّر الطاغية توجيهها لها. هذه هي أكبر معركة تحرّر تخوضها البشرية في القرن الحادي والعشرين ولا شك أن نتائجها ستكون مهمة للجميع، فهل تستمر دول العالم الكبرى بالتزام الصمت تجاه الاستبداد الغربي والارتعاد من الخوف أم تسارع كما سارع بعض الذين استوعبوا الدرس، مثل الرؤساء الكولومبي والبوليفي والفنزويلي والبرازيلي، إلى الوقوف على الجانب الصحيح من التاريخ؟ إنها ليست مسؤوليتهم تجاه أنفسهم ولا حتى تجاه بلدانهم فقط ولكنها مسؤوليتهم المهمّة والأكيدة تجاه مستقبل البشرية ومستقبل هذا الكون الذي أورثنا إياه الخالق العظيم لنكون خليفة له في الأرض، فهل نثبت أننا نستحق ذلك؟